

291996 – يسأل عن صحة دعاء آدم لما طاف بالبيت سبعا وقال: اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي الخ

السؤال

هل يجوز الأخذ بالحديث التالي أو نشره : " أن آدم لما هبط طاف بالبيت سبعا ، وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم قال : اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي ، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي ، اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ، و يقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ، والرضا بما قضيت علي ، فأوحى الله إليه : قد دعوتني دعاء استجبت لك به ، ولن يدعوني به أحد من ذريتك من بعدك إلا استجبت له ، وغفرت ذنوبه ، وفرجت همومه ، وتجرت له من وراء كل تاجر ، وأنته الدنيا وهي راغمة ، وإن كان لا يريدنا " فهل يجوز نشره بين الناس أم لا ؟ مع العلم إن في مجمع الزوائد حكم عليه بضعف الإسناد .

ملخص الإجابة

لا حرج في دعاء الشخص ، في خاصة نفسه ، بهذا، فإنه كلام حسن، لكن لا ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يؤمر الناس بالدعاء به ، فإن الناس إنما يؤمرون بالعمل بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أما ما لم يثبت عنه فغايبته أن يكون جائزا ، غير منهي عنه في نفسه ، لكن لا يكون وردا عاما ، يدعى الناس إليه ، ويُجمعون عليه .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث ضعيف، فلا ينبغي لك نشره، فإن فعلت فلا بد من بيان ضعفه.

وقد ضعفه الهيتمي كما ذكرت في "مجمع الزوائد" (10 / 183): "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ" انتهى.

يل ذهب الشيخ الألباني رحمه الله إلى أنه : حديث منكر.

قال بعد إيراد لفظه: "منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (2/66/1/6112) ، وابن عساكر

في "تاريخ دمشق" (2/642) من طريق النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ: حدثني مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الأنصاري عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ... مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا مُعَاذُ، تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ".

قلت: وهو ضعيف جداً، يسرق الحديث ، ويحدث عن من لم يرههم، ولا يحمل سنُّه أن يراهم، كما قال ابن عدي في "الكامل" انتهى
من "السلسلة الضعيفة" (925 /13).

وأما الحافظ ابن حجر رحمه ، فقال : " هذا حديث غريب ، فيه سليمان بن مسلم الخشاب : ضعيف جداً .

لكن تابعه حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه . أخرجه الأزرقى في كتاب مكة ، من طريق
حفص ، وهو ضعيف أيضاً . لكنه إمام في القراءة .

وساق له طرقاً ، وهذه الطرق الأربع ترقى الحديث إلى مرتبة ما يعمل به في فضائل الأعمال ، كالدعاء" انتهى نقلا عن
"الفتوحات الربانية على الأذكار النووية" لابن علان (391 /4).

وينظر : "نتائج الأفكار" لابن حجر ، (5/291) ، ففيه نص كلامه .

فقد صرح رحمه الله بضعف الحديث "جدا" ، لكن ذكر أن طرقه ترقى به لصحة العمل - وهو هنا : الدعاء به - في فضائل
الأعمال .

والحاصل :

أنه لا حرج في دعاء الشخص ، في خاصة نفسه ، بهذا، فإنه كلام حسن، لكن لا ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يؤمر
الناس بالدعاء به ، فإن الناس إنما يؤمرون بالعمل بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أما ما لم يثبت عنه فغايبته أن يكون جائزا ، غير منهي عنه في نفسه ، لكن لا يكون وردا عاما ، يدعى الناس إليه ، ويُجمعون
عليه .

والله أعلم.